

يصل بالحدث البوليسى إلى نهايته وهو اكتشاف
القاتل ، فليس هذا بيت القصيد ، وانما يهيمه
تأكيد هذا التناقض بين محاولة الفلسفة للوصول
إلى اليقين ، وبين استحالة ذلك في العالم
المعاصر . والمفتش بونز هو أحد العناصر الدرامية
التي يستخدمها ستوبارد لتجسيد استحالة المعرفة
الكاملة في العالم المعاصر . وهو يستخدمه أيضا
على عادته بطريقة كوميدية . فالمفتش بونز هو
معجب قديم « بدوق » أيام كانت نجمة
استعراضية متألفة ، وكل همهم عندما يأتى الى بيتها
ليس أن يعثر على القاتل تحقيقا لواجبه الذى جاء
من أجله ، وانما أن يحصل على توقيع نجمته
المفضلة دوق على الأوتوجراف باعتباره من هواة
جمع التوقيعات فى الأوتوجراف . ولذلك فان
الحدث البوليسى فى هذه المسرحية يصبح فى هذا
الضوء الجديد محاكاة ساخرة للحدث البوليسى
الجاد فى الروايات البوليسية .

والمفارقة بين بحث جورج الفلسفى عن